

دراسة إسترجاعيه و مستقبلية لعسر البلع المريئي من خلال المنظار بوحدة

مناظير الجهاز الهضمي

بمستشفيات جامعة القاهرة

رسالة مقدمه توطئه للحصول على

درجة الماجستير وطب المناطق الحارة

من

الطبيب / عصام على حسن سليمان

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / أيمن يشري عبد الرحيم

استاد في المناطق الحارة

كلية الطب

جامعة القاهرة

الدكتور / محمد إبراهيم عبد الحميد

مدرس طب المناطق الحارة

كلية الطب

جامعة القاهرة

الدكتور / محمد صلاح عبد الباري

مدرس طب المناطق الحارة

كلية الطب

جامعة القاهرة

كلية الطب

جامعة القاهرة

## الملخص العربي

يعتبر عسر البلع مشكلة من المشاكل التي تهدد حياة المريض بما تسببه من تغيرات في حالة الجسم كالجفاف وسوء التغذية وخسارة الوزن بالإضافة إلي إصابات الجهاز التنفسي الصحية لعسر البلع كالإلتهاب الرئوي المتكرر وانسداد مجرى التنفس.

وأسباب عسر البلع متعددة منها أسباب ترجع إلى الجهاز العصبي المركزي وأسباب موضوعية قد تكون بالفم أو البلعوم أو المرئي. لذلك فإن التدقيق في التاريخ المرضي والفحص الاكلينيكي مهمان جدا للوقوف على سبب عسر البلع بالإضافة إلى العديد من الفحوصات الطبية والتي يأتي في مقدمتها منظار الجهاز الهضمي العلوي والأشعة بصبغة الباريوم.

هذه الدراسة تحتوى شقين ، الشق الأول هو دراسة استرجاعية لملفات المرضى المصابين بعسر البلع خلال ثلاث سنوات ( ٢٠٠١ - ٢٠٠٣ ) بوحدة مناظير الجهاز الهضمي بكلية الطب جامعة القاهرة.

أما الشق الثاني هو دراسة أسباب عسر البلع في المرضى خلال العام ٢٠٠٤ مع إجراء المزيد من الفحوصات كأشعة الباريوم على المرئ وأخذ عينات من المرئ في الحالات التي تستدعي ذلك.

في الشق الأول من الدراسة تم مراجعة ملفات ١٥٨٢٣ مريض تم عمل منظار جهاز هضمي علوي لهم في الفترة من يناير ٢٠٠١ إلى ديسمبر ٢٠٠٣ وقد تبين أن ٣٩١٢ مريضا (٢٤.٢٧%) يعانون من عسر البلع لأسباب مختلفة منهم ٢٣٣٦ رجل ( ٥٩.٧١%) و ١٥٧٦ سيدة ( ٤٠.٢٩%) بنسبة ١.٤٨ : ١ وتتراوح أعمارهم بين الثانية حتى التسعون.

روجعت ملفات المرضى خلال السنوات الثلاث وتم تصنيفهم حسب أسباب عسر البلع المريئي

إلى عيوب بحركية المرئ والتهابات المرئ وعيوب بجدار المرئ و اشتباه أورام سرطانية بالمرئ.

أما عن عيوب حركية المرئ فقد انقسمت إلى مرضي لارتخاء المرئ ٦٢٨ حالة (١٦.٨%) ومرض تصلب الجلد ٢٨ حالة (٠.٧١٦%).

التهابات المرئ شملت ارتجاع المرئ ٢٠٦٤ حالة (٥٢.٧٦%) والتي تم تقسيمها إلى ارتجاع المرئ فقط ١٥١٦ حالة (٣٨.٧٥%) ثم ارتجاع المرئ مصحوبا بفتق بالحجاب الحاجز ٤٩٩ حالة (١٢.٧٥%) و اشتباه بارييت المرئ ٤٩ حالة (١.٢٥%).

بالنسبة إلى العيوب في جدار المرئ وجد أنها تنقسم إلى حلقات وأوتار بالمرئ ٢١ حالة (٠.٥٣%) وجيب زينكرز ١٥٥ حالة (٢.٤٩%) وبناء على ما سبق يتبين أنه خلال السنوات الثلاث ٢٠٠١-٢٠٠٣ يلاحظ ارتجاع المرئ من أكثر أسباب عسر البلع بينما تمثل العيوب الخلقية بالمرئ اقل أسباب عسر البلع.

أما عن الشق الثاني من الدراسة والذي تم فيه فحص عرضي عسر البلع المرئ بوحدة مناظير الجهاز الهضمي بكلية الطب جامعة القاهرة خلال العام ٢٠٠٤ فقد تم عمل ٤٤٥١ منظار معدة علوي عانى منهم ٩٢٨ وأيضا (٢٠.٨٥%) من عسر البلع لأسباب متعددة وأكمل هذه الدراسة ٢٥٠ مريضا من حيث استكمال الفحوصات المطلوبة والمتابعة ونتائج العينات وهم ١١٨ رجل (٤٧.٢%) و ١٣٢ سيدة (٥٢.٨%) تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والتاسعة والستون .

وبناء على نتائج منظار الجهاز الهضمي العلوي ونتائج فحص الخلايا المجهرية للعينات الخاصة بالمرئ تم تصنيف هؤلاء المرضى إلى مجموعتين ، مجموعة عيوب حركية المرئ ومجموعة لأسباب عضوية والتي انقسمت بدورها إلى أسباب عضوية حميدة وأسباب عضوية سرطانية

ومن هذه الدراسة تبين أن أكثر أسباب عسر البلع المرئ هو ضيق المرئ الناشئ عن إبتلاع مواد كيميائية حارقة (٢٨%) ثم ارتجاع المرئ (٢٦.٨%) ثم الأورام السرطانية (٢٤%) هذه الدراسة تبين أن منظار الجهاز الهضمي العلوي له الأفضلية

في تشخيص أسباب عسر البلع المريئي مع ملاحظة اشعة الباريوم على المريء لها دور كبير في تشخيص بعض أسباب عسر البلع مثل ضيق المري والعيوب بجدار المريء .

وفي النهاية يتبين أن أسباب عسر البلع بأنواعها المختلفة تشكل مشاكل مرضية خطيرة يجب الانتباه لها على مستوى العالم وكما أنه لا بد من عمل المزيد من الدراسات لتشخيص واكتشاف وعلاج هذه الأمراض الخطيرة .